جمادى الاولى — جمادى الثانية ١٣٥٤ السنة الرابعة — Quatrième Année Août - Septembre 1935

مجلة المغرب

تثقيفية عمرانية أدبية MAJALLAT EL MAGHRIB مديرها : محمد الصالح ميسة

المرأة المغربية وتعليم البنات

سيجد القراء في هذا العدد عدة مقالات في شأن اصلاح حال المرأة وتعليم البنات ، وقد سبق لنا أن حاولنا في مناسبات شتى الفات الانظار الى هذه المسألة الخطيرة ، ففي العدد الثاني كنا نشرنا في بعض نواحيها بياناً لا زلنا عليه الى الآن رغم مضي اعوام ، ومن جملة ما قلناه : «ان الدين الاسلامي ليس فيه ما يمنع تعليم المرأة اصلا بل الاسلام رفع شأنها وهذبها واعتبرها عضواً عاملا في المجتمع ضمن دائرة آدابه وان الامم الاسلامية ما تقدمت أيام حضارتها الا مع تقدم النسوة اذ هن المدارس الاولى لتهذيب الشعوب فاذا لم تتقدم المرأة كان شق الامة ساقطاً » ثم بسطنا ما كان عليه المغرب قبل الحماية وما صار اليه بعدها فبينا ما قامت به الحكومة من اعمال مشكورة في هذا الشأن وذكرنا أن اقبال المغاربة على المدارس التي اسستها في مختلف المدن للبنات يقضي بزيادة الاهتمام بهذا التعليم والسعي في توسيع دائرته ، ولاحظنا « أن الادارة امكنها وجود معلمات للقرآن فقط مسلمات في المدن الكبار المتحضرة ولم تجدهن في غيرها كوجدة مثلا ، أما المعلمات العارفات بمبادئ اللغة والدين وآدابه والحساب وتدبير المنزل فلا وجود لهن اصلا » ، ولاجله قلنا : « انا نرى من المصلحة الواجبة انشاء مدرسة لتعليم المعلمات كما نرى من المصلحة ايضاً تعليم قسم من النساء فن التوليد والتمريض وصناعة طب الاسنان اذ أن الضرورة تقضي في أوقات حرجة بتكشف الرجال على النساء ومن الواجب تعلم المرأة هذه الفنون ومباشرة النساء للنساء حيطة وحشمة » ، ثم بعد سكوت دام مدة رجعنا الى المسألة ضمن ابحاث في شئون التعليم بالاخص، وأخيراً نشرنا مقالات كان من شأنها ان أظهرت جلياً ما للاوساط المثقفة من اهتمام زائد بحالة النساء ، فلهذا رأينا من المناسب ان نخصص لها قسطاً وافراً من هذا العدد تثبيتاً لفكرة الاصلاح في الاذهان وتعميما ، وسيرى القراء اننا لا ندعو الى ثورة أو الى قلب أوضاع خلاف ما أذاعه غير واحد حالة أن خطتنا في كل شيء معلومة وإنما ندعو الى شيء معقول وانما نندب الى امر يوافق مطالب الدين والدنيا معاً وليس فيه على احد من باس .

هذا وإن لدينا مقالات اخرى ننشرها بعد ان شاء الله .

م.